أثر ثورات العلويين على النشاط الاقتصادي في بغداد خلال العصر العباسي الأول (٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٥٠ – ٨٥٠ م)

م.د. عمر سبتي حسن

جامعة تكريت / كلية العلوم الاسلامية – قسم العقيدة والفكر الاسلامي

omermaster@tu.edu.iq

الملخص :

لم ينسى العلويون أحقيتهم بالخلافة باعتبارهم الأقرب إلى بيت النبوة وميراثه ، فأخذوا ينافسون خصومهم العباسيين الذين عدوهم مثلهم مثل الأمويين مغتصبين للسلطة منذ قيام دولتهم سنة (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) حتى سنة (٢٣٢ هـ / ٨٥٠ م) ، وهي الفترة التي اصطلح على تسميتها بالعصر العباسي الأول ، الذي شهد الكثير من الثورات والقلاقل السياسية ، والتنافس والتناحر بين الطرفين، حيث استخدمت وسائل سياسية وعسكرية كانت الغلبة فيها للعباسيين الذي استطاعوا أن يضعوا كامل قدرات الدولة المادية والمعنوية في إخماد ثورات خصومهم لمنعهم من الوصول إلى السلطة .

الكلمات المفتاحية : (العلويون، العباسيون، الثورات، العصر العباسي الأول، النشاط الاقتصادي).

The impact of the Alawite revolutions on the economic activity in Baghdad in the first Abbasid era (32-232 AH / 750-850 AD)

Dr. Omar sabty Hasan

Tikrit University / College of Islamic Sciences

omermaster@tu.edu.iq

Abstract:

The Alawites did not forget their right to the caliphate as they were the closest to the House of Prophet hood and its legacy, so they began to compete with their Abbasid opponents, who considered them, like the Umayyad's, usurpers of power since the establishment of their state in the year (132 AH / 750 AD) until the year (232 AH / 850 AD), which is the period that is known as the first Abbasid era, which witnessed many revolutions and political unrest, and competition and conflict between the two parties, where political and military means were used in which the Abbasids prevailed, who were

able to put the full material and moral capabilities of the state in suppressing the revolutions of their opponents to prevent them from reaching power.

Keywords: (Alawites , Abbasids , revolutions , first Abbasid era , economic activity).

المقدمة:

المآسي الكبيرة التي مني بها العلويون خلال تاريخهم منذ استشهاد الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لم تنسيهم حقهم في المطالبة بالخلافة، فالتنافس السياسي والعسكري الذي كان بين العلويين والعباسيين، شمل كثيراً من فترات العصر العباسي الأول ، الذي عرف بالعصر الذهبي للخلافة العباسية، التي امتازت القوة والهيبة ، وحققت كثيراً من التقدم والازدهار الحضاري [١] في كافة المجالات، فهذا العصر كما هو معروف بدأ بسيطرة العباسيين على الخلافة بعد القضاء على خصومهم الأمويين سنة (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) حتى سنة (٢٣٢ هـ / ٨٥٠ م) وبالرغم من صلة القربى والدم التي كانت تربط بين العلويين والعباسين كونهما كانا في خندق واحد ضد عدوهم المشترك الأمويين ، إلا أن الطموح بالوصول للسلطة والسيطرة على الحكم دفعت بكلا الطرفين إلى نسيان ما بينهما من صلة الرحم ، فالعباسيون منذ تسلمهم للسلطة عملوا على إقصاء العلويين بعد معرفتهم لرغبة العلويين في اعتلاء سدة الخلافة باعتبارهم الأقرب الى ميراث النبوة والأحق فيه ، فقد تسلط الخوف على العباسيين من قبل العلويين كخصم قوي يغير الوضع الذي باتوا عليه فينتهي مصيرهم على أيديهم كما انتهى إليه الأمويون من قبل فاستخدموا معهم سياسة اللين مثل التودد إليهم من خلال منحهم الأموال الكبيرة ، واستضافتهم بالحج ، وجعل البعض منهم ولياً للعهد كما فعل المأمون عندما قام بتعيين علي الرضا بن موسى الكاظم ولياً للعهد [٢] تارة ، وسياسة العتق تارة أخرى ، وبالتالي فقد بقي الصراع قائماً بين الطرفين سياسياً وعسكرياً حتى القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادى تقريباً .

المبحث الاول : أسباب الصراع بين العلويين [٣] والعباسيين [٤]

تعددت الأسباب التي دفعت العلويين (الشيعة) لإثبات أحقيتهم في الخلافة ، والعمل على الوقوف بحزم وقوة في وجه العباسيين الذين استغلوا اسمهم ومكانتهم في نشر دعوتهم ، والمهم في الأمر أن الصراع بين الفريقين لم يعد منحصراً فقط بالخلافة ، وإنما اتسع وأصبح خلافاً وصراعاً بين العقائد التي تبناها كل فريق ويدافع عنها ، ولعل من أبرز هذه الأسباب :

١. استغل العباسيون الدعوة للرضا من آل محمد ، وغرروا به بأنصار العلويين (الشيعة) فألحقوهم بدعوتهم ظناً من العلويين أن الخلافة ستؤول إلى أولاد علي بن أبي طالب (عليه السلام) [٥]
٢. شعور قائد العلويين محمد النفس الذكية بغدر العباسيين بعد أن قاموا بسياسة مغايرة وعملوا على تحويل أمر الخلافة إلى فرعهم [٦] ، لاسيما وأن العلويين كان لهم تاريخ كبير وطويل في النضال ضد بني أمية وقاسوا بسببه القتل والفقر والتشريد [٧]
٣. استحواذ العباسين عند قيام دولتهم سنة (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) المناصب العليا دون تمكين منافسيهم من العلويين ولو باليسير منها ، حيث أسند الخلفاء العباسيون الولايات والوزارات لأبناء البيت العباسي [٨] ومن كان على ولائهم المطلق والخانع لسياستهم من الموالي والأعاجم ، ومن أمثلة ذلك أسند ولاية خراسان [٩] للقائد أبي مسلم الخراساني [١٠] ، والوزارة للقائد السياسي أبي سلمة الخلال [١١] .
٤. استفاد العباسيون من الحركات العلوية التي قامت في وجه الأمويين كذلك استفادتهم من الموقف الثوري للعلويين وحملهم لراية الكفاح منذ موقعة كربلاء ، ومراقبة الأمويين لهم ، والقضاء عليهم ، فأخذوا جناح الهاشمية من الدعوة الشيعية ، وجعلوه لأنفسهم ، وهذا الأمر فيه خديعة وتلاعب بحقوق الشيعة .
٥. اعتماد العباسيين التدريجي على العناصر الغير عربية في إدارة شؤون الدولة رغبة منهم في إبعاد العنصر العلوي عن الساحة لاسيما بعد المناصرة التي لقيتها الثورات العلوية من طراف بعض العرب الساخطين على السياسة العباسية [١٢] والتي تمثلت بترجيح كفة الموالي الفرس على العرب .

٦. امتد الصراع والخلاف العلوي والعباسي إلى خارج الحدود الجغرافية للمشرق المغرب الإسلامي ، فانتقل إلى المغرب الإسلامي حين أنشأ العباسيون دولة الأغالبة [١٣] في المغرب الأدنى (تونس) ، لتمنع تمدد الدولة الإدريسية [١٤] في المغرب الأقصى (فاس) .

المبحث الثاني : أهم ثورات العلويين ضد الخلافة العباسية خلال العصر العباسي الأول .

العباسيون منذ بدء دعوتهم رفعوا شعارات بين الناس والتي نادت بالقضاء على الظلم والجور وإحياء العمل بكتاب الله وسنة نبيه وتحقيق العدل والمساواة بين المسلمين بالإضافة لدعوتهم من آل البيت ثم الثأر من أعدائهم الأمويين الذين أذاقوهم أصناف العذاب والتنكيل ، فجاءت دعوتهم لكي تطوي صفحة بني أمية السوداء ويتم فتح صفحة بيضاء يعيش الناس بأمان ويهنئون بعيش رغيد [١٥] ، لكن الحكم العباسي الجديد لم يختلف كثيراً بمفهومه عن الحكم الأموي ، فعندما اشتد ساعده ، وتوضحت معالم سياسته بعدم تنفيذ وعوده التي قطعها خلال فترة التحضر للثورة ، تغير موقف العلويين اتجاهه ، حيث كان أقسى وأعنف بكثير من الحكم الأموي [١٦] .

فقاد العلويون الكفاح المسلح ضد بني العباس ، كما قادوه ضد بني أمية ومن أهم هذه الثورات :

١. ثورة محمد النفس الذكية في الحجاز وأخيه ابراهيم في البصرة (١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) :

وهي أولى ثورات العلويين ضد العباسيين ، قادها محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بـ (ذو النفس الزكية) [١٧] ، وأخيه ابراهيم ، حيث كان محمد يدعو إلى نفسه ، ويتطلع إلى الخلافة منذ وأواخر العصر الأموي ، حين بايعه [١٨] عدد كبير من بني هاشم ، ومنهم أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور ، وعندما جاء العباسيون للحكم لم يبايع محمد ذو النفس الزكية أبا العباس السفاح ، وقد سكت الخليفة عن ذلك ، حيث اتصفت العلاقات بالمهادنة ، إذ كانت الخلافة العباسية في أول عهدها تواجه كثيراً من المشكلات والاضطرابات فرأى أن يؤجل أمره إلى تواتيه الأحوال .

وعندما تولى أبو جعفر المنصور الخلافة ، امتنع الأخوان محمد وابراهيم عن مبايعته ، وأقاما في الحجاز في مكان سري ، فأدى ذلك إلى غضب المنصور ، فكلف والي الجهاز زياد بن عبد الله الحارثي بالبحث عنهما [١٩] ، بعد تخلفهما عن المثول بين يديه في موسم الحج سنة (١٤٠ هـ / ٧٥٧ م) ، كان الخوف متبادلاً بين الطرفين ، فكما خاف محمد من

غدر المنصور ، فإن المنصور كان يخشى على عرشه من طموح محمد بن عبد الله ، ولذلك كان لابد لأحدهما من القضاء على الآخر [٢٠] .

هذا وقد اتبع المنصور عدة وسائل لمعرفة مكان محمد بن عبد الله ومن ذلك أنه عندما خرج إلى الحجاز سنة (١٤٠ هـ / ٧٥٧ م) أولى أمر الدعوة العلوية الاهتمام ، وجمع المنصور بني هاشم وفيهم العلويون فأغدق عليهم الأعطيات والأموال والصلاة ، وذلك لمعرفة مكان محمد ، إلا أنهم أجابوا المنصور بالقول : //يا أمير المؤمنين قد علم أنك قد عرفت أنه يطلب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك على نفسه ، وهو لا يريد لك خلافاً ، ولا يحب لك معصية// [٢١] .

وبالتالي لم ينجح المنصور في معرفة مكان محمد وكان عليه الانتظار حتى يقوم محمد بإعلان ثورية، وما لبث محمد حتى خرج في المدينة سنة (١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) ، وأخذ البيعة من الناس بالخلافة ، وتلقب بأمير المؤمنين [٢٢] ، فاستولى على المدينة بعد طرد واليها كما احتل مكة ، ووجه بعض أخوته وأولاده إلى الأمصار الإسلامية يدعون له ، وبعدأن ظهور للمنصور ما كان خافياً وعلم أن المدينه هي قاعدة محمد ذو النفس الذكية ، ركز اهتمامه على الحجاز لمنع انتشار دعوته ، ثم لجأ الى المناورات السياسية ، فدعاه إلى حل الخلافات بينهما سلمياً وعرض عليه الأموال ، لكنه رفض فجاءت الخطوة الحاسمة للقضاء عليه حين أرسل المنصور جيشاً بقيادة عيسى بن موسى ، وأردفه بجيش آخر بقيادة حميد بن قحطبة الطائي ، وبدأ القتال بين الطرفين في معركة غير متكافئة انتهت بانتصار الجيش العباسي ، ومقتل محمد ذو النفس الذكية سنة (١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) [٢٣] ، وأمن عيسى بن موسى أهل المدينة ، إلا أنه صادر ممتلكات بني الحسن بن علي [٢٤] .

هذا وقد اختلف المؤررخون في بيان بيان الأسباب التي دفعت محمد ذو النفس الزكية إلى ثورته واللجوء إلى القوة العسكرية لتحقيق غايته في الوصول إلى الخلافة .

فيرى المسعودي [٢٥] أن ما لحق ببني الحسن بن علي على يد الخليفة المنصور كان هو الدافع إلى ثورة محمد ، أما ابن طباطبا [٢٦] ، فقال : //فلم علم بما جرى لوالده ولقومه ظهر بالمدينة ، وأظهر أمره// ، فى حين ترى الدكتورة الليثي [٢٧] : إن إلحاح أنصار محمد ذو النفس الذكية عليه

في إظهار نفسه وإعلان ثورته ، كان سبباً في التعجيل بذلك ، قبل أن تتوافر لهذه الثورة كل مقومات النجاح ، وهكذا استطاع المنصور تحقيق النصر ولم يبقى أمامه إلا القضاء على حركة أخيه إبراهيم .

٢. ثورة ابراهيم بن عبد الله [٢٨] في البصرة :

توجه ابراهيم بن عبد الله من المجاز إلى البصرة ، حيث وجد فيها الأرضية الخصبة الصالحة لنمو الأفكار الموالية للعلويين ، التف حوله الضعفاء ، والطبقات الفقيرة المحرومة ، أملاً في إنقاذهم مما يعانونه من فقر وألم [٢٩] ، وبعد أن استقرت الأمور بالبصرة أرسل قواده للسيطرة على المدن والأمصار العربية ، حتى استقرت له تلك المدن والأمصار [٣٠] ، فقويت حركته وشعر بأن الوقت قد حان للاصطدام بالخليفة ، وعندما جاءته الأخبار بقتل أخيه دعا إلى نفسه بالخلافة وتلقب بأمير المؤمنين ، وتعتبر حركة إبراهيم من أشد الحركات التي واجهت المنصور وأخطرها ، بسبب سيطرته على مناطق واسعة وغنية أثرت تأثيراً سلبياً في قدرات الدولة [٣١] ، وهذا أدى قلق المنصور، فحاول مراسلة إبراهيم وعقد الصلح معه لكنه فشل .

فحصلت المواجهة بين الطرفين في قرية باخمرا [٣٢] وكادت الهزيمة أن تلحق الجيش العباسي الذي قاده عيسى بن موسى ، لولا أن حدثاً غير وجه المعركة حيث أصيب ابراهيم بسهم في عنقه [٣٣] أودى بحياته [٣٤] ، فاضطرب نظام جيشه ، فشن الجيش العباسي هجوماً مضاداً كفل له النصر .

وهكذا انتهت حركتي محمد ذو النفس الذكية وأخيه ابراهيم بالإخفاق، على الرغم من قوة ثورتهما وخطورتها واتساعها في الأمصار الإسلامية ، وتأييد كثير من المسلمين ومؤازرتهم لها وقد اشتركت عوامل متعددة في إخفاق الثورتين ، كان من هذه العوامل :

١. ما أبداء الخليفة المنصور من شجاعة ورباطة جأش وما اتخذه من استعدادت ومقومات الانتصار، وما اتصف به من دهاء وذكاء، وما اشتهر به من عبقرية سياسية وحربية ، كل هذه الأمور مجتمعة تبلورت لتواجه الثورتين ، إذ حققت للمنصور الفوز والانتصار [٣٥] .

٢. تعجل محمد في الظهور وقيامه بالثورة قبل أن تتوافر لها إمكانات النجاح ، وقبل إرساء دعائم وطيدة تحقق لها النصر .

٣. من عوامل إخفاق حركتي محمد وابراهيم ما أشار إليه المؤرخون عن إخفاق الأخوين في تنسيق جهودهما بحيث تقوم الثورتان في واقت واحد وهذا يجعل موقف الخليفة المنصور حرجاً ، وينسب عدم قيام ابراهيم بثورته في الوقت الذي قام به محمد هو مرض ابراهيم وإصابته بالجدري [٣٦] .

٤. أخطا محمد ذو النفس الزكية في اختيار مركزه الحربي في المدينة المنورة وهي تشتهر بقدسيتها لكنها محدودة الموارد الاقتصادية ، بحيث لا تصلح لأن تكون مركزاً ثورياً ، وقاعدة حربية ، فقد وصفها المسعودي بلد ليس به زرع ولا ضرع ولا تجارة واسعة [٣٧] .

٣. ثورة الحسين بن علي [٣٨] :

في خلافة الهادي سنة (١٦٩ – ١٧٠ هـ / ٧٨٥ – ٧٨٦ م) خرج الحسين بن علي ، محتجاً على عامل الهادي بالمدينة [٣٩] ، لأنه أساء السيرة في التعامل مع العلويين ، وأفرط في التحامل عليهم لحد التشنيع بهم وإهانتهم [٤٠] ، فاعترض الحسين بن علي على هذا التشهير ودعى لنفسه في المدينة سنة (١٦٩ هـ / ٧٨٥ م) ، فاجتمع إليه جماعة من أهل بيته ، وأناس كثيرون كانوا يأتونه ، ويبايعونه على كتاب الله وسنة نبيه [٤١] (وللمرتضى من آل محمد) [٤٢] ، فقصدوا دار الإمارة ، وكسروا السجون وأخرجوا من فيها ، أقام الحسين بعد خروجه بالمدينة أحد عشر يوماً ، ثم قصد مكة ، عندما علم الخليفة الهادي بخروجه ، جهز جيشاً جعل على قيادته محمد بن سليمان ، والتقي الحسين مع هذا الجيش في مكان يقال له //فخ// [٤٣] ودارت معركة عنيفة بين الطرفين انتهت باستشهاد الحسين بن علي وجماعة من أنصاره وأهل بيته ، وكان من عوامل إخفاق حركة الحسين بن علي ، امتناع أهل المدينة عن الانضمام إلى حركته ، خوفاً من بطش السلطة ، كذلك حسب ما ذكر ابن الأثير أن المعركة وقعت في شهر ذي العقدة ، وهي من الشهور الحرم والتي يجد المسلمون حرجاً في القتال بها ، وأن موسم الحج هو الموسم الذي يعتمد عليه أهل الحجاز في معاشهم ومواردهم الاقتصادية [٤٤] .

٤. ثورة يحيى بن عبد الله بن الحسن [٤٥] (١٣٦ هـ / ٧٩٢ م) :

كان يحيى بن عبد الله بن الحسن أحد الناجين من معركة فخ ، حين استطاع الهروب من العباسين واتجه شرقاً واستقر المقام به في بلاد الديلم [٤٦] فأخذ بالدعاء لنفسه ، واجتمع إليه عدد كبير من الناس [٤٧] وقاموا بمبايعته لاعتقادهم بأحقيته بالإمامة ، فولى الرشيد الفضل بن يحيى البرمكي بلاد جرجان وطبرستان والري ، وسيره إليه في خمسين ألف جندي ، حيث بدأ الفضل عمله بالمفاوضات السلمية إذ بذل الأمان والمال ليحيى بن عبد الله مقابل تسليم نفسه للخليفة [٤٨] ، فتمكن من مصالحة

يحيى على أن يكتب له الرشيد أماناً بخط يده ، ويشهد فيه القضاة والفقهاء وكبار بني هاشم ، فأجابه الرشيد لذلك وأرسل الأمان إليه مع الهدايا ، وحضر يحيى إلى الرشيد فأكرمه ، ووضعه تحت إشراف الفضل بن يحيى ، إلا أنه فر إلى الحجاز ، ثم جاء به الرشيد وسجنه في بغداد إلى أن مات أو قتل مسموماً [٤٩] .

ثورة محمد بن ابراهيم ابن طباطبا (١٩٩ هـ / ٨١٤ م) :

وهو أبو القاسم ، وقيل أبو عبدالله حمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وعرف بهذا اللقب هو وقيل أن هذا اللقب جاء عندما أراد والده أن يشتري له ثوباً وهو صغير وخيره بين قميص وبين قبا فقال ابراهيم (طباطبا) يعني بها قباقباً [٥٠] ولقب بذلك وهناك من يقول أن طباطبا بلسان النبطية تعني (سيد السادات) [٥١] .

وبما أن الصدام لم يهدأ بين العلويين العباسيين ، فخرج محمد بن ابراهيم الذي كان مقيماً في المدينة المنورة بثورته على العباسيين ، مستغلاً اضطراب أوضاعهم بسبب الفتنة والصراع الذي وقع بين الأخوين الأمين والمأمون حيث انهار الوضع الاقتصادي وتعطلت حركة الأسواق وغيرها في العراق وذلك بمساعدة قائد جنده أبو السرايا السري بن منصور الشيباني وذلك سنة (١٩٩ هـ / ٨١٤ م) [٥٢] ، ومن أسباب قيام هذه الثورة ، هو اضطرات أحوال الدولة إذا استأثر الفضل بن سهل بالسلطة والنفوذ في الدولة العباسية دون المأمون [٥٣] وهاجت الفتن بالأمصار ، فكان خروج ابن طباطبا بالكوفة ، لكنه لم يلبث أن توفي بمرض ، وقيل بل قتل مسموماً من طرف السري بن منصور نفسه ، لأنه لم ينصفه في قسمة الغنائم [٥٤] ، وكان ذلك بعد شهرين من إعلان ثورته ، وبالرغم من أن ابن طباطبا قد عهد قبل موته إلى أحد أفراد البيت العلوي بأن يخلفه ، إلا أن جيوش العباسيين قضت بشكل كامل وفي مدة وجيزة على خلفه (وهو محمد بن محمد بن زيد بن علي) [٥٥] بالرغم من المكاسب الميدانية التي حققها لبعض الوقت [٥٦] ، فانتهى أمر هذه الثورة في جلولا [٥٧] وحيث قبض عليه .

المبحث الثالث: أثر ثورات العلويين على الناحية الاقتصادية في العصر العباسي الأول .

إن جميع الثورات العلوية التي انطلقت شرارتها في العصر العباسي الأول ، لم يكتب لها المضي والنجاح من أجل السيطرة على عرش الخلافة العباسية بالرغم من النية الشعبية القوية التي تمتع بها

العلويون في مختلف المناطق المشرقية والمغربية ، ويعود السبب في ذلك إلى دهاء الخلفاء العباسيين [٥٨] وابداء واتباعهم سياسة التودد واللين معاً وإنتهاجهم لسياسة الصلح والمهادنة وبعض التدابير السياسية في تفكيك الحركات والقضاء عليها ، يضاف إلى ذلك قوة الجيش العباسي من خلال وجود قواد يتمتعون بالحنكة السياسية والحربية ، كما أن العلويين بدورهم تسببوا في فشل ثوراتهم بسبب تردد أنصار العلويين وخذلانهم في المعارك ، وعدم التنسيق بين الحركات وبين قادتها والاتحاد تحت جبهة واحدة تنظم معارضتهم ، إلى جانب ضعف إمكانياتهم المالية والمادية [٥٩] لكن جانب آخر فإن الثورات العلوية التي دامت طيلة فترة العصر العباسي الأول تركت آثاراً من الناحية الاقتصادية في بغداد :

١. استنفذت الدولة العباسية كثيراً من الأموال التي رصدتها لبناء بغداد في إعداد الجيوش لمحاربة العلويين [٦٠] والقضاء على ثوراتهم .

٢. استخدام الدولة العباسية الإماكانيات البشرية لمجابهة الثورات العلوية ، مما قلل اليد العامل فانعكس ذلك سلباً على الزراعة والصناعة [٦١] .

٣. حرمان الدولة من واردات المناطق التي سيطر عليها العلويون كثورة ابراهيم بن عبد الله شقيق محمد ذي النفس النفس الذكية ، الذي سيطر على مناطق واسعة وغنية مثل الأهواز واواسط وفارس كالخراج والضرائب المتنوعة ، مما أدى إلى إفقار خزينة الدولة ، وهذا بدوره انعكس سلباً على حياة العامة في الناس .

٤. تعرض الأهالي إلى الحرمان والجوع في المناطق التي قامت فيها ثورات ، كمنطقة الحجاز [٦٢] إذ كانت ترد إليها الغلال والمحصولات من الشام ومصر ، وهذا أدى بدوره أيضاً لتراجع الحالة الاقتصادية في بغداد من زراعة وصناعة نتيجة عدم وجود واردات إلى بغداد .

٥. إنفاق الخزينة الأموال الطائلة والأعطيات [٦٣]على أفراد من بني هاشم لمعرفة مكان قادة الثورة ، كما حصل في ثورة محمد بن عبد الله الملقب بذي النفس الزكية .

٦. تسبب قطع الامدادات والمؤن عن مناطق الثورات إلى إفقار الناس .

٧. كذلك ساهم الصراع بين الأخويين الأمين والمأمون ، وتدهور الوضع الاقتصادي إلى استغلالها من قبل العلويين والقيام بثوراتم على العباسين .

ولا شك أن الدمار والخراب وكثرة الأموال التي أنفقت على الجيوش لمحاربة العلويين أدت إلى إفقار الدولة .

كما أن ثورات العلويين كان لها منعكسات سياسية أدت بالدولة العباسية إلى الضعف والتقهقر وفقدان سيطرتها على الحكم [٦٤] ، وظهور ثورات داخل أقاليمها ، ودويلات منفصلة ، إضافة لظهور أطماع خارجية ، وهذه المنعكسات جميعها ساهمت في إضعاف الدولة وإفقارها من جميع النواحي السياسي والاقتصادي [٦٥] .

الخاتمة:

من خلال دراستنا لبحث أثر ثورات العلويين على النشاط الاقتصادي في بغداد في العصر العباسي الأول تمكنا في الوصول إلى عدة نتائج أهمها :

١. نظر العباسيون بشكل مستمر إلى العلويين على أنهم مصدر خطر حقيقي على سلطتهم بسبب الولاء الكبير والحاضنة الشعبية الواسعة التي تمتع بها العلويون منذ نضالهم المشترك مع العباسيين ضد الدولة الأموية .

٢. بعد أن تم قيام الدولة العباسية وإحكام الخلفاء العباسيين قبضتهم على السلطة ، شعر العلويون بالظلم والتهميش ، فالتمسو لأنفسهم عدة أسباب للقيام بثوراتهم ، وأنهم هم أحق بالخلافة ، وزاد طموحهم لكثرة أنصارهم من الأوساط الشعبية ، بل حتى بفقهاء العصر الذين أعطى بعضهم الصبغة الشرعية .

٣. بعد شك العباسيين في تحركات العلويين مارسموا عليهم التضييق والسجن ، فتطلع العلويون إلى السلطة وعملوا على زعزعة استقرار الدولة العباسية ، فظهرت ثورات متكررة كانت بدايتها على يد محمد النفس الذكية ونهايتها بثورة ابن طباطبا وغيره .

٤. بعد الخوض في الثورات العلوية ، تبين أن جميعها فشلت ، وسبب فشلها يعود إلى سببين أساسيين :

- قوة العباسين وشدتهم وبطشهم من جهة .
- وضعف العلويين وفقدانهم للتنظيم الحربي من جهة أخرى .

٥.استخدم العباسيون مع خصومهم العلويين سياسة الترغيب والترهيب فكانوا يصلونهم بالعطايا والهبات والأموال في حالات السلم والرضا ، وكانوا يهاجمونهم بالجيوش فيقتلون منهم في حالة ثورة العلويين ضدهم .

٦.كما أثرت ثورات العلويين على نشاط بغداد الاقتصادي من خلال إنفاق الدولة الأموال والإمكانيات البشرية ، وتجهيز الجيوش بالسلاح والعتاد للقضاء على ثورات العلويين .

هوامش:

(١) طقوش (محمد سهيل) ، تاريخ الدولة العباسية ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ط ٧ ، ص ٩ .

(٢) اليعقوبي (أحمد بن اسحاق بن واضح) ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٣٦١ ؛ مسكويه (أحمد بن محمد) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٣٦ ؛ اسخنديار (بهاء الدين محمد) ، تاريخ طبرستان ، تعريب أحمد بن محمد نادي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٠٣ .

(٣) العلويون : ينتسب هذا الفرع من بني هاش إلى ابن عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وأصبحت كلمة (علوي) تطلق على كل من وافق علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وسار على نهجه ، ثم صارت تطلق على ذريته فقط ، ثم تحول العلويون كقادة وأنصار بعد عقود من الزمن إلى طائفة دينية شيعية يقدسون الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي يعتبر بنظرهم أول إمام للمدرسة الاثني عشرية ، دوزي (رينهات) ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة محمد سليم النعيمي ، دار الرشيد ، حلب ، ٢٠٠١ ، ج ٨ ، ص ١٠٨ ؛ حتي (فيليب) ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق ، مراجعة وتحرير جبرائيل جبور ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ط ٢ ، ج ٢ ، ص ١٤٣ .

(٤) العباسيون : يعود العباسيون بنسبهم إلى عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان العباس سيد بني هاشم في الإسلام ، ثم هر في بنيه وكانوا تسعة منهم عبدالله بن عباس ، وقد انحدر نسل بني العباس من علي بن عبد الله بن العباس ، خليفة بن خياط (أبو عمرو العصفري) ، الطبقات ، تحقيق سهيل زكار ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٦ ، ص ١٠ ؛ ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله القرطبي) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩١ ، ط١ ، ج ٢ ، ص ٣٤٦ .

(٥) بيطار (أمينة) ، تاريخ العصر العباسي ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٢ ، ص ١١٧ .

(٦) ذكر الأصفهاني أن أبا العباس وأبي جعفر المنصور كانت عليهما في أعناقهما بيعة لمحمد النفس الزكية من اجتماع الأبواء سنة (١٢٧ هـ / ٧٤٥ م) قبل سقوط الدولة الأموية ، الأصفهاني (علي بن الحسين) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق أحمد صقر ، دار المعرفة ، بيروت ، ص ٢٥١ .

(٧) فلهوزن (يوليوس) ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو وريدة ، مراجعة حسين مؤنس ، طبع لجنة التأليف ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ٣٢٧ .

(٨) من ذلك إسناد ولاية الشام إلى عبد الله بن علي العباسي ، وإسناد الحجاز ونجد واليمن إلى داود بن علي العباسي ، وقد انتقلت تلك المناصب إلى أبنائهم في ما بعد ، الطبري (محمد بن جرير) ، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ج ٧ ، ص ٤٦٣ .

(٩) خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند وطخارستان وتشتمل على امهات المدن ومنها نيسابور وحراة ومرو وفتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً في عهد الخليفة عثمان ، الحموي (شهاب الدين ياقوت) ، معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ط ١ ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ .

(١٠) أبو مسلم الخراساني : تذكر الروايات التاريخية الأصل الفارسي له فهو مولى فارسي اسمه الحقيقي بهزوان ، تلقى أصول الدعوة في الكوفة فاسترعى انتباه الدعاة فيها ، فقدموه للإمام ابراهيم الذي لمس فيه ذكاء خارق وإرادة قوية وأيقن أنه يمكن الاعتماد عليه ، ابن خلكان (أحمد بن محمد) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيورت ، ١٩٦٩ ، ج ٣ ، ص ١٤٥ – ١٤٦ .

(١١) أبو سلمة الخلال : هو حفص بن سليمان الهمذاني المعروف بالخلال لسكناه بدرب الخلاليين بالكوفة ، والمعروف كذلك بوزير آل محمد ، كان داعية للعباسيين يحمل كتب ابراهيم الإمام إلى النقباء في خراسان ، توهم السفاح فيه الميل العلويين فسلط عليه أبا مسلم الخراساني فقتله ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ١٦٣ .

(١٢) النجار (محمد الطيب) ، الموالي في العصر الأموي ، دار النيل للطباعة ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ط ١ ، ص ١٣٣ .

(١٣) الدولة الأغلبية : نسبة إلى مؤسسها ابارهيم بن الأغلب بن سالم التميمي ، حيث قامت دولتهم سنة (١٤٨ هـ / ٧٦٥ م) ، واتخذت القيروان عاصمة لها ، ثم اتخذ الأمير ابراهيم بن أحمد بن الأغلب سنة (٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م)= =قادة بتونس عاصمة بديلة للأمراء الأغالبة حتى سقوط دولتهم ، ابن الأثير (علي بن محمد الشيباني) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ط ١ ، ج ٥ ، ص ٢١٧ .

(١٤) الدولة الإدريسية : نسبة إلى مؤسسها إدريس بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي هرب إلى المغرب الأقصى بعد فشل أقربائه في معركة فتح سنة (١٦٩ هـ / ٧٨٦ م) ، ونجح في سنة (١٧٢ هـ / ٧٨٨ م) من إقامة دولته وبسطت نفوذها في منطقة اس ، ودامت قرنين من الزمن حتى زالت في حدود سنة (٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م) ، ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر ، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ط ٣ ، ج ٤ ، ص ٦٥ .

(١٥) عباس (مريم زروقي) ، الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الأول ، قراءة جديدة وإعادة تقويم ، كربلاء ، العتبة الحسينية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، دار الكتب والوثائق ، العراق ، ٢٠١٦ ، ط ١ ، ص ٢٣١ .

(١٦) القرشي (باقر شريف) ، عصر الإمام الصادق عليه السلام ، دراسة وتحليل ، دار الأضواء ، ١٩٩٢ ، ج ٧ ، ص ٩٠ .

(١٧) أطلق القوم على محمد بن عبد الله ألقاب منها (ذو النفس الزكية) لزهدة ونسكه ، المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، ١٩٦٢ ، ط ٤ ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ ؛ كما أطلق عليه أيضاً لقب (المهدي) ، الحسيني (الشريف تاج الدين محمد بن حمزة) ، غاية الاختصار ، تعليق محمد صادق بحر العلوم ، النجف ، ١٩٦٢ ، ص ٢٧ ؛ الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٢٠٦ .

(١٨) كانت البيعة في الأبواء وهو مكان في أعلى المدينة سنة (١٢٧ هـ / ٧٤٥ م) ، ومثل البيت العباسي أبو جعفر المنصور وصالح بن علي وأبو العباس السفاح ومثل بيت الحسن بن علي بن أبي طالب عبد الله بن الحسن وأبناؤه محمد ذو النفس الذكية وإبراهيم ، الحسيني ، غاية الاختصار ، ص ٢٧ .

(١٩) الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٢١٣ .

(٢٠) بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص ١١٩ .

(٢١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ١٥٦ ؛ ابن الساعي ، مختصر أخبار الخلفاء ، القاهرة ، ١٨٨٩ ، ص ١٨ .

(٢٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٢ – ١١ ؛ الأصفهاني ، ممقاتل الطالبين ، ص ٨٦٠ – ٨٧٢ .

(٢٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١١ .

(٢٤) طقوش ، تاريخ الدولة العباسية ، ص ٥٩ .

(٢٥) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ، ص٣٠٦ .

(٢٦) ابن طباطبا (محمد بن علي المعروف بابن الطقطقي) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ١٤٨ .

(٢٧) الليثي (سميرة) ، جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ١٢٨ .

(٢٨) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، كان يكنى بأبي الحسن ، وأبي القاسم ، الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٣١٧ .

(٢٩) طقوش ، تاريخ الدولة العباسية ، ص ٥٩ .

(٣٠) أخضع ابراهيم المدن والأمصار القريبة من البصرة ، فأخضع الأهواز وفارس وواسط وطرد العباسين منها ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ١٧ .

(٣١) طقوش ، تاريخ الدولة العباسية ، ص ٦٠ .

(٣٢) باخمرا : هي قرية تبعد ستة عشر فرسخاً من الكوفة ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٠٨٧ ؛ الليثي ، جهاد الشيعة ، ص ١٦١ .

(٣٣) الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٣٤٧ – ٣٤٩ .

(٣٤) قتل في ٢٥ ذي العقدة سنة (١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) ، وعمره آنذاك ثماني وأربعين عاماً ، واستمرت ثورته منذ خروجه حتى وفاته ثلاثة أشهر وقد أطلق الناس على هذه الموقعة اسم بدر الصغرى ، الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٣٦٥ .

(٣٥) الليثي ، جهاد الشيعة ، ص ٨٦٧ ؛ الجعفري (سامي) ، التنافس على السلطة في العصر العباسي الأول (١٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٥٠ – ٨٥٠ م) ، جامعة سانت كليمنتس ، ١٢٠١ ، ص ١٣٦ .

(٣٦) حسن (ابراهيم حسن) ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ج ٢ ، ص ٦٣ .

(٣٧) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ .

(٣٨) هو ابن الحسن بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، كان من الشجعان واهل الجود ، ثار على السلطة العباسية في عهد الخليفة الهادي بسبب ظلم والي المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واستشهد بفخ سنة (١٦٩ هـ / ٧٨٥ م) وكان له من العمر ٤١ سنة ، الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٨٦ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج ٣ ، ص ٢١٥ ، ابن عنبة (أحمد بن علي الحسيني) ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، قم ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٦٩ .

(٣٩) والي المدينة هو عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٧٤ .

(٤٠) الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٢٩٢ .

(٤١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٨٨ .

(٤٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٧٤ .

(٤٣) فخ : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، واد بمكة ، قيل واد الزاهر ، ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ١٤١ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٤٥ .

(٤٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ١٤٦ .

(٤٥) هو أبو الحسن يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب ، المعروف بحيى صاحب الديلم ، كان شهماً جواداً ، مقدماً في أهل بيته ، تخرج في العلم على يد مالك بن أنس في المدينة وكان راوياً للفقه والحديث ، توفي سنة (١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) ، الأصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٢٨٨ .

(٤٦) الديلم : منطقة جبلية يحدها من الجنوب قزوين وجزء من أذربيجان والري ، ومن الشرق قسمان : قسم سهلي وقسم جبلي ، الاصطخري (ابراهيم بن محمد الفراسي) ، المسالك والممالك ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، د . ت ، ط ١ ، ص ١٢١ .

(٤٧) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ٢٤٢ .

(٤٨) ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٢٥٣ .

(٤٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٢١ ؛ حسن ابراهيم حسن ، التاريخ السياسي ، ج ٢ ، ص ١٤٠ – ١٤١ .

(٥٠) عباس ، الثورات العلوية في مرويات المؤرخين ، ص ٣٠١ .

(٥١) الهاروني (يحيى بن الحسين بن محمد) ، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة ، تحقيق محمد كاظم رحمتي ، مطبعة شريك ، طهران ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢ ؛ البخاري (أبو نصر سهل بن عبد الله) ، سر السلسلة العلوية ، قدم له وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٣ ، ص ٨٩ .

(٥٢) خليفة بن خياط (أبو عمرو العصفري) ، تاريخ خليفة بن هياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار القلم ومؤسسة الرسالة ، دمشق ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص ١٤٠ .

(٥٣) الليثي ، جهاد الشيعة ، ص ٣٢٢ .

(٥٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٤ ، ص ٣١ .

(٥٥) مسكويه ، تجارب الأمم ، ص ٤٢٠ .

(٥٦) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ .

(٥٧) بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص ١٣٠ .

(٥٨) زيان (عيساوي) ، الطيب (عيساوي) ، العلاقة بين العباسيين والعلويين وأثرها خلال العصر العباسي الأول (١٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٤٩ – ٨٤٩ م) ، جامعة عمار شليجي ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٦ – ٤٧ .

(٥٩) سندي (هدى محمد سعيد) ، الصراع السياسي والعسكري العلوي ضد العباسيين خلال العصر العباسي الأول (١٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٤٩ – ٨٤٩ م) ، جامعة أم القرى ، مجلة المؤرخ العرب ي، العدد ٣٠ ، المجلد الأول ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٣٦ .

(٦٠) الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي) ، تاريخ بغداد ، القاهرة ، ١٩٣١ ، ج ١ ، ص ٧١ – ٧٢ ؛ الليثي ، جهاد الشيعة ، ص ١٧٧ .

(٦١) سندي ، الصراع السياسي العسكري ، ص ٢٣٨ .

(٦٢) الليثي ، جهاد الشيعة ، ص ١٧٨ .

(٦٣) الجعفري ، التنافس على السلطة ، ص ١١٧ .

(٦٤) زيان ؛ الطيب ، العلاقة بين العباسيين والعلويين ، ص ٧٠ .

(٦٥) زيان ؛ الطيب ، العلاقة بين العباسيين والعلويين ، ص ٧١ .

المصادر والمراجع :

١. طقوش (محمد سهيل) ، تاريخ الدولة العباسية ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

٢. اليعقوبي (أحمد بن اسحاق بن واضح) ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ط ١ .

٣. مسكويه (أحمد بن محمد) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

٤. اسخنديار (بهاء الدين محمد) ، تاريخ طبرستان ، تعريب أحمد بن محمد نادي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٥. دوزي (رينهات) ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة محمد سليم النعيمي ، دار الرشيد ، حلب ، ٢٠٠١ .

٦. حتي (فيليب) ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق ، مراجعة وتحرير جبرائيل جبور ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ط ٢ .

٧. خليفة بن خياط (أبو عمرو العصفري) ، الطبقات ، تحقيق سهيل زكار ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٦٦ .

٨. ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله القرطبي) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩١ ، ط١ .

٩. بيطار (أمينة) ، تاريخ العصر العباسي ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٢ .

١٠. الأصفهاني (علي بن الحسين) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق أحمد صقر ، دار المعرفة ، بيروت .

١١. فلهوزن (يوليوس) ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو وريدة ، مراجعة حسين مؤنس ، طبع لجنة التأليف ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

١٢. الطبري (محمد بن جرير) ، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٧ .

١٣. الحموي (شهاب الدين ياقوت) ، معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ط ١ .

١٤. ابن خلكان (أحمد بن محمد) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيورت ، ١٩٦٩ .

١٥. النجار (محمد الطيب) ، الموالي في العصر الأموي ، دار النيل للطباعة ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ط ١ .

١٦. ابن الأثير (علي بن محمد الشيباني) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ط ١ .

١٧. ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصروهم من ذوي السلطان الأكبر ، تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ط ٣ .

١٨. عباس (مريم زروقي) ، الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الأول ، قراءة جديدة وإعادة تقويم ، كربلاء ، العتبة الحسينية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، دار الكتب والوثائق ، العراق ، ٢٠١٦ ، ط ١ .

١٩. القرشي (باقر شريف) ، عصر الإمام الصادق عليه السلام ، دراسة وتحليل ، دار الأضواء ، ١٩٩٢ .

٢٠. المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، ١٩٦٢ ، ط ٤ .

٢١. الحسيني (الشريف تاج الدين محمد بن حمزة) ، غاية الاختصار ، تعليق محمد صادق بحر العلوم ، النجف ، ١٩٦٢ .

٢٢. ابن طباطبا (محمد بن علي المعروف بابن الطقطقي) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٤٥ .

٢٣. الليثي (سميرة) ، جهاد الشيعة في العصر العباسي الأول ، بيروت ، ١٩٧٨ .

٢٤. الجعفري (سامي) ، التنافس على السلطة في العصر العباسي الأول (١٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٥٠ – ٨٥٠ م) ، جامعة سانت كليمنتس ، ١٢٠١ .

٢٥. حسن (ابراهيم حسن) ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، القاهرة ، ١٩٤٥ .

٢٦. ابن عنبة (أحمد بن علي الحسيني) ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، قم ، ٢٠٠٤ .

٢٧. الاصطخري (ابراهيم بن محمد الفراسي) ، المسالك والممالك ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، د . ت ، ط ١ ، ص ١٢١ .

٢٨. الهاروني (يحيى بن الحسين بن محمد) ، الإفادة في تاريخ الأئمة السادة ، تحقيق محمد كاظم رحمتي ، مطبعة شريك ، طهران ، ٢٠٠٩ .

٢٩. البخاري (أبو نصر سهل بن عبد الله) ، سر السلسلة العلوية ، قدم له وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٣ .

٣٠. خليفة بن خياط (أبو عمرو العصفري) ، تاريخ خليفة بن هياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار القلم ومؤسسة الرسالة ، دمشق ، بيروت ، ١٩٧٦ .

٣١. زيان (عيساوي) ؛ الطيب (عيساوي) ، العلاقة بين العباسيين والعلويين وأثرها خلال العصر العباسي الأول (١٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٤٩ – ٨٤٩ م) ، جامعة عمار شليجي ، ٢٠٠٩ .

٣٢. سندي (هدى محمد سعيد) ، الصراع السياسي والعسكري العلوي ضد العباسيين خلال العصر العباسي الأول (١٣٢ – ٢٣٢ هـ / ٧٤٩ – ٨٤٩ م) ، جامعة أم القرى ، مجلة المؤرخ العرب ي، العدد ٣٠ ، المجلد الأول ، ٢٠٢٢ .

٣٣. الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي) ، تاريخ بغداد ، القاهرة ، ١٩٣١ .

The Sources and References :

1. Taqush (Muhammad Suhail), History of the Abbasid State, Dar Al-Nafayes, Beirut, 2009.

2. Al-Yaqubi (Ahmad bin Ishaq bin Wadh), History of Al-Yaqubi, edited by Abdul Amir Mahna, Al-Aalami Foundation for Publications, Beirut, 1993, 1st ed.

3. Miskawayh (Ahmad bin Muhammad), Experiences of Nations and Succession of Aspirations, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003.

4. Iskandiar (Baha Al-Din Muhammad), History of Tabaristan, Arabized by Ahmad son of Muhammad Nadi, Supreme Council for Culture, Cairo, 2002.

5. Dozy (Reinhat), Supplement to Arabic Dictionaries, translated by Muhammad Salim Al-Naimi, Dar Al-Rashid, Aleppo, 2001.

6. Hitti (Philip), History of Syria, Lebanon and Palestine, translated by George Haddad and Abdul Karim Rafiq, reviewed and edited by Gabriel Jabbour, Dar Al Thaqafa, Beirut, 1983, 2nd ed.

7. Khalifa son of Khayyat (Abu Amr Al Asfari), Al Tabaqat, edited by Suhail Zakar, Ministry of Culture, Damascus, 1966.

8. Son of Abd Al Barr (Yusuf son of Abdullah Al Qurtubi, The Comprehension in Knowing the Compations, Dar Al Jeel, Beirut, 1991, 1st ed.

9. Baytar (Amina), History of the Abbasid Era, Damascus University Publications, 1992.

10. Al Isfahani (Ali bin Al Hussein), Muqatil Al Talibin, edited by Ahmad Saqr, Dar Al Ma'rifa, Beirut.

11. Wellhausen (Julius), History of the Arab State from the Rise of Islam to the End of the Umayyad State, translated by Muhammad Abd al-Hadi Abu Wreida, reviewed by Hussein Mu'nis, printed by the Authorship Committee, Cairo, 1958.

12. Al-Tabari (Muhammad ibn Jarir), History of the Prophets and Kings, Dar al-Turath, Beirut, 1967.

13. Al-Hamawi (Shihab al-Din Yaqut), Dictionary of Countries, edited by Farid Abd al-Aziz al-Jundi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1990, 1st ed.

14. Ibn Khallikan (Ahmad ibn Muhammad), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1969.

15. Al-Najjar (Muhammad al-Tayyib), The Mawali in the Umayyad Era, Dar al-Nil for Printing, Cairo, 1949, 1st ed.

16. Ibn al-Athir (Ali son of Muhammad al-Shaibani), The Complete History edited by Khalil Mamoun Shiha, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 2002, 1st ed.

17. Ibn Khaldun (Abdul Rahman son of Muhammad), Lessons and the Diwan of The Beginner and The News in the Days ot The Arabs-The Persians- The Berbers and their Contemporaries with the Greatest Sultan, edited by Khalil Shahada and Suhail Zakar, Dar al-Fikr, Beirut, 1996, 3rd ed.

18. Abbas (Maryam Zarouki), Alawi Revolutions in the Narrations of Muslim Historians until the End of the First Abbasid Era, A New Reading and Re-Evaluation, Karbala, Imam Hussain Holy Shrine, Department of Intellectual and Cultural Affairs, Dar al-Kutub wa al-Watha'iq, Iraq, 2016, 1st ed.

19. Al-Qurashi (Baqir Sharif), The Era of Imam Al-Sadiq (Pace be upon him), Study and Analysis, Dar Al-Adwaa, 1992.

20. Al-Masoudi (Abu Al-Hassan Ali son of Al-Hussein), Meadows of Gold and Mines of Gems, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Egypt, 1962, 4th ed.

21. Al-Husseini (Al-Sharif Taj Al-Din Muhammad son of Hamza), The Ultimate Summary, commented by Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum, Najaf, 1962.

22. Ibn Tabataba (Muhammad son of Ali known as Ibn Al-Taqtaqi), Al-Fakhri in Sultanic Literature and Islamic States, Cairo, 1945.

23. Al-Laithi (Samira), Struggle of the Shiites in the First Abbasid Era, Beirut, 1978.

24. Al-Jaafari (Sami), Competition for Power in the First Abbasid Era (132-232 AH / 750-850 AD), St. Clements University, 1201.

25. Hassan (Ibrahim Hassan), History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, Cairo, 1945.

26. Ibn Anbah (Ahmad son of Ali Al-Hussaini), Umdat Al-Talib in the Genealogies of the Family of Abu Talib,Qom, 2004.

27. Al-Istakhri (Ibrahim son of Muhammad Al-Farasi), Paths and Kingdoms, General Authority for Cultural Palaces, Cairo, n.d., 1st ed., p. 121.

28. Al-Harouni (Yahya bin Al-Hussein bin Muhammad),The Benefit in the History of the Masters of the Imams, edited by Muhammad Kazim Rahmati, Sharek Printing Press, Tehran, 2009.

29. Al-Bukhari (Abu Nasr Sahl bin Abdullah), The Secret of the Alawite Chain, introduced and commented on by Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum, Al-Haidariyyah Press, Najaf, 1963.

30. Khalifa bin Khayyat (Abu Amr Al-Asfari), History of Khalifa bin Hayyat, edited by Akram Zia Al-Omari, Dar Al-Qalam and Al-Risalah Foundation, Damascus, Beirut, 1976.

31. Zian (Issawi); Al-Tayeb (Issawi), The Relationship between the Abbasids and the Alawites and its Impact during the First Abbasid Era (132-232 AH / 749-849 AD), Amar Shaliji University, 2009.

32. Sandi (Hoda Muhammad Saeed), The Political and Military Conflict between the Alawites and the Abbasids during the First Abbasid Era (132-232 AH / 749-849 AD), Umm Al-Qura University, the Arab Historian Journal, Issue 30, Volume 1, 2022.

33. Al-Khatib Al-Baghdadi (Abu Bakr Ahmad son of Ali), History of Baghdad, Cairo, 1931.